وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الجلفة

# مقاربات

مجلة العلم و المعرفة

مجلة دولية أدبية، علمية، ثقافية، محكمة

العدد الثامن و العشرون - مارس 2017
المجلد الأول

الترقيم الدولي المعياري للمجلة (ر.د.م.د)

I.S.S.N 2335-1756

رقم الإيداع القانوني لدى المكتبة الوطنية الجزائرية : 2013-4949

مجلة "مقاربات" أول مجلة دولية علمية، أدبية،ثقافية،محكمة، تصدر في شكل ورقي عن جامعة الجلفة، بإشراف هيئة علمية من مختلف الجامعات داخل الوطن وخارجه.

## المراسلات :

توجه جميع المراسلات والاقتراحات والموضوعات المقترحة للنشر إلى البريد الالكتروني:

**mokarabet@gmail.com**

**mokarabet@yahoo.com**

أو العنوان التالي :

إلى السيد مدير مجلة مقاربات بقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الجلفة

الهاتف : 05.60.18.10.18

- مدير المجلة مسؤول النشر رئيس التحرير

الدكتور لطرشي الطيب

# هيئة المجلة

الرئيس الشرفي للمجلة

الأستاذ الدكتور

بلقومان برزوق مدير جامعة الجلفة

**مدير المجلة رئيس التحرير**

د. الطيب لطرشي

**نواب رئيس التحرير**

د. حشلافي لخضر

د.العربي بن مسعود

أ. ميلود حميدة

أ. عيسى طهلال

**إدارة التحرير**

د. بوشيبة بوبكر

أ. عبدالرحمان خذير

أ. بلخيري عبد المالك

# الهيئة العلمية الاستشارية للمجلة

## من داخل الجزائر

- ✓ د.عبد الوهاب مسعود. قسم اللغة العربية وآدابها . جامعة الجلفة
- ✓ د.أخضري عيسى . قسم اللغة العربية وآدابها . جامعة الجلفة
- ✓ د .حشلافي لخضر. قسم اللغة العربية وآدابها . جامعة الجلفة
- ✓ د. خويلد محمد الأمين. قسم اللغة العربية وآدابها . جامعة الجلفة
- ✓ د.فشار عطاء الله. قسم العلوم الإنسانية . جامعة الجلفة
- ✓ أ.د. بوكربوط عز الدين .قسم العلوم الاجتماعية – جامعة الجلفة
- ✓ د. حميدة مختار. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير – جامعة الجلفة
- ✓ د. سبع زيان. كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة الجلفة
- ✓ د. عز الدين مسعود. كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة الجلفة
- ✓ أ.د معيوف عبد الحليم -كلية العلوم والتكنولوجيا - جامعة الجلفة
- ✓ د. بن الشيخ بوبكر- كلية العلوم والتكنولوجيا - جامعة الجلفة
- ✓ د. حاكم حسن - كلية علوم الطبيعة والحياة - جامعة الجلفة
- ✓ د. شياب الطيب - كلية علوم الطبيعة والحياة- جامعة الجلفة
- ✓ أ.د علي ملاحي – جامعة الجزائر2
- ✓ أ.د مقراني الهاشمي - جامعة الجزائر2
- ✓ د. رشيد كوراد – جامعة الجزائر2
- ✓ أ.د بورايو عبد الحميد جامعة تيبازة
- ✓ أ.د. شعيب مقنونيف- جامعة تلمسان
- ✓ أ .د عبد الحق زريوح - جامعة تلمسان
- ✓ أ د أوشاطر مصطفى - جامعة تلمسان
- ✓ أ.د .رواينية الطاهر – جامعة عنابة
- ✓ عبد المالك رحماني- جامعة تيزي وزو
- ✓ د.فريد بوطابة - جامعة تيزي وزو
- ✓ د.عبد الرحمان قنشوبة-كلية العلوم الاجتماعية والانسانية - جامعة الجلفة
- ✓ د.جلول دواجي عبد القادر- جامعة الشلف
- ✓ د. محمد بلعباسي- جامعة الشلف

- ✓ د. منصوري محمد - جامعة سيدي بلعباس
- ✓ سمير بوشاقور الرحماني - جامعة سيدي بلعباس
- ✓ د. محمد بلوحي – سيدي بلعباس .
- ✓ د. وذناني بوداود - جامعة الاغواط.
- ✓ د.بن السايح لخضر – جامعة الأغواط
- ✓ د.بوفاتح عبد العليم - جامعة الأغواط
- ✓ د ناصر اسطنبولي- جامعة وهران
- ✓ د.برونة محمد – جامعة وهران.
- ✓ د. نوي جمعي - جامعة سطيف
- ✓ أ.د أحمد بوزيان - جامعة تيارت
- ✓ أ.خنفار حبيب - جامعة تيارت
- ✓ د تحريشي محمد - جامعة بشار
- ✓ د. خوني رابح - جامعة بسكرة
- ✓ أ.زكرياء مخلوفي- جامعة الطارف
- ✓ د. سيبوكر إسماعيل - جامعة ورقلة
- ✓ د. عمر بوبقار- جامعة ورقلة
- ✓ د.رابح طبجون - المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة

## من خارج الجزائر

- ✓ أ.د. عمر إسحاق أوغلو – جامعة اسطنبول – تركيا-
- ✓ أ.د .عبدالله الرشدي. مؤسسة دار الحديث الحسنية - الرباط. المغرب
- ✓ Prof.dr.Carmelo Pérez Beltràn université de Granada Spain
- ✓ د حسان عبد الله حسان - مصر العربية
- ✓ D. Dris Rafik- Université de perpignan France
- ✓ د.بديعة الطاهري- المغرب.
- ✓ د.جميل بن حمداوي – المغرب.
- ✓ أ.علي الصالح مُولَى - تونس
- ✓ د.بليغ حمدي إسماعيل- مصر العربية
- ✓ د. أسامة عبد العزيز – مصر العربية
- ✓ د. يحيى إمام سليمان – جامعة نيجيريا
- ✓ د. سناء كامل احمد شعلان - جامعة عمان .الأردن
- ✓ د.غسان إسماعيل عبد الخالق- الأردن.

# الفهرس


| | |
|---|---|
| **المكتبات الجامعية في ظل التحولات الرقمية**<br>أ. عنصل يمينة- جامعة جيجل | 01 |
| **آراء الطلبة الجامعيين ودورها في تقويم الأداء التدريسي لأساتذة علم النفس**<br>د. ابتسام غانم- المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي- سكيكدة | 15 |
| **آراء الطلبة الجامعيين ودورها في تقويم الأداء التدريسي لأساتذة علم النفس**<br>أ. سحوان عطاء الله- أ. بن العربي امحمد - جامعة الجلفة | 40 |
| **التنمية الحضرية آلية للارتقاء بجودة الحياة في المدينة الجزائرية السياسات والاستراتيجيات**<br>د.العايش عبد العزيز- أ. بوسالمي عامر- جامعة عباس لغرور- خنشلة | 53 |
| **الشـــعـــر الشـــعـــبـــي الطبيعة والنشأة**<br>أ.بن شريط نصيرة- جامعة الجلفة | 66 |
| **المسند والمسند إليه بين التطابق والعدول دراسة وصفية في شواهد قرآنية**<br>د. محمد بن صالح- أ. جادي عمر-جامعة محمد بوضياف- المسيلة | 73 |
| **جماليات المكان في رواية (الأمير) لواسيني الاعرج**<br>د. جلول دواجي عبد القادر - جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف | 88 |
| **مهارة تذوق النصوص الأدبية**<br>د. زكرياء مخلوفي - جامعة الشاذلي بن جديد- الطارف | 102 |
| **تجريب الكتابة الروائية عند مالك حداد قراءة في المرجعيات الأجنبية**<br>أ. صليحة بردي- جامعة الشلف | 114 |
| **دلالـة التكرار في قصيـدة "ولدوا على صهواتها" للمتنبي**<br>د. عبد الحميد معيفي- جامعة الشاذلي بن جديد- الطارف | 128 |
| **المواقع التـــواصلية وإشكالات الفضاءات الافتراضية**<br>د. بغداد باي عبد القادر- المركز الجامعي أحمد زبانة- غليزان | 134 |
| **العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالهوية النفسية لدى المراهقين**<br>د. وليد بخوش- أ. سامية إبريعم - جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي | 150 |
| **دور التكوين في تحسين أداء العمال من خلال علاقته بالتحكم التكنولوجي داخل المؤسسة الجزائرية**<br>أ. فرحاتي فاطيمة - جامعة زيان عاشور- الجلفة | 172 |
| **الإدمان على المخدرات و آليات مواجهتها**<br>أ.جيلالي عبد الحق - جامعة مستغانم | 191 |
| **وصية معاوية بن أبي سفيان لابنه يزيد**<br>أ. عيادي حسينة- جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية- قسنطينة | 206 |

**الثقافة العربيـة وسؤال العولمة في فكر جورج** 229

أ. نبيلة بومنقاش - المدرسة العليا للأساتذة- العلمة- سطيف

**التصوير الاستشراقي للحريم بين الواقع والمخيال** 239

أ عمر محمد الأمين- أ.د أوراغي أحمد - جامعة تلمسان

**الاندماج الاجتماعي للأسر النازحة في الوسط الحضري** 249

أ. فروق يعلي - جامعة محمد لمين دباغين- سطيف02

**التسابق الدولي نحوالتسلح النووي وعجز الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن الحد منه** 273

أ .بن صويلح أمال- جامعة 08 ماي 1945- قالمة

**فعالية استدعاء الرمز الأسطوري في الشعر العربي المعاصر/مهاد نظري ونماذج تطبيقية** 290

أ. الحبيب عمّي - جامعة بجاية

**دراسة مقارنة لمستوى استخدام المهارات الميتامعرفية في القراءة و الكتابة بين تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي العاديين و نظرائهم من ذوي صعوبات القراءة والكتابة** 304

د. عيسي عزيزة - جامعة مولود معمري- تيزي

**نـــزعـتـا الشك و اليـقيـــن فـي عقـيـدة أبـــي العلاء المعري** 329

د. بوعافية حياة - جامعة زيان عاشور- الجلفة

**تيمة الموت في شعر عبد الله بوخالفة** 346

أ. بركاتي السحمدي - جامعة محمد بوضياف- المسيلة

**دور إعادة الصياغة في عملية الترجمة** 363

د. سميرة بوطبة- جامعة باجي مختار- عنابة

**من مظاهر التركيب في قصيدة "البدو والحضر" للأمير عبد القادر** 368

أ. عماري محمد - جامعة زيان عاشور- الجلف

**الترجمة ومفارقات الهوية** 386

أ. عميرة لطيفة- جامعة محمد لمين دباغين- سطيف02

**العولمة الإعلامية وتأثيرها على قيم المواطنة وهجرة الأدمغة الجزائرية** 399

أ. عيدود هاجر- تحكيم البروفيسور عيسوس عمر

**الالتفات في القرآن الكريم بين الوظائف النّصية والتّداولية** 419

أ. فاتح بوزرى- جامعة الجزائر

**رمزية الطير في الشعر الصوفي الجزائري المعاصر** 436

سعيد شيبان - جامعة بجاية

**واقع التقويم التكويني في ضوء التدريس بالكفاءات** 444

أ.د. ناصر ميزاب- أ. لامية حسين - جامعة مولود معمري- تيزي وزو

**الضغط النفسي المدرسي وعلاقته بقلق الامتحان لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا** 456

أ.بادي نوارة- المدرسة العليا للأساتذة القبة- أ. بن نابي نصيرة جامعة الجزائر2

# دلالــة التكـــرار فـي قصيـدة "ولـدوا على صهواتهـا" للمتنبي

■ د. عبد الحميد معيفي
جامعة الشاذلي بن جديد- الطارف

1- **التكـرار** ( مفهومه و أهميته)

قد يعاتب البعض الشاعر أو الكاتب حين قراءة نص نثري سواء أكان رواية أو قصة قصيرة، أو قراءة نص شعري سواء أكان قصيدة عمودية أو قصيدة حرّة

إنّ المتأمل أو القارئ قبل أن يلقي بهذا اللوم على صاحب النصّ يجب عليه أن يسأل نفسه " كيف قرأتُ النص" و كيف تأملتُه، وهل تأملي وقراءتي كانت كل واحدة منهما مجدية، وهل قراءتي كانت عابرة أم عميقة ،والكثير من القراء يمر ببصره على النص و يحكم حكما جافا .

لذلك قبل أن يحكم المتلقي على النص لابد أن يغوص بأعماقه متسائلا عن السر الذي ترك صاحب النص يعيد و يكرر لفظة بعينها، و حينما يطرح القارئ مثل هذه الأسئلة على نفسه سيجد الإجابات عن الأسئلة ؛لأن التكرار ببساطة هو " ...**تناوب الألفاظ** ، و **إعادتها في سياقات خاصة، لتشكل نظاما موسيقيا ذا ميزة غنائية، تفيد في تقوية الصورة** ..."1 فالشاعر حين يكرر ألفاظا معينة ،فهو لا يكررها من أجل التكرار في حدّ ذاته ، بل يكرّرها لأنه وجد بأنها هي الألفاظ المناسبة للسياق العام للبيت الشعري أو للنص بصفة عامة، و لن يكون عيبا ولا نقصا من قيمة النص، بل على العكس إذا كانت موظفة بدقة عبارات الشاعر فهي تزيد قوة و تماسكا و تلاحما لهذا النص، و تُكوّن بهذا التلاحم نسيجا أجزاؤه مجموعة من الصور المتناسقة التي جعلت هذا النص ينتقل إلى مرحلة الشعرية بعدما كان كلاما عاديا مكونة دلالة واضحة المعالم " .... **وتقوم هذه الدلالة في دورها في إثراء المفردات المكررة و إكسابها بعدا معنويا له وقعه في النص الشعري**...." 2

ومن خلال التوظيف المحكم الحامل للدلالة التي يريدها الشاعر بأن تصل إلى المتلقي يكون صاحب النص قد وصل إلى غايته حيث أنه أفاد و أمتع القارئ ،ويتعدّى التكرار الوظيفة الدلالية حيث أن للشاعر المتمكن القدرة على جعل المتلقي يعايش النص بكل إحساسه ، فيُهيّج وجدانه ، و يجعله يُقبل على هذا النص سابحا بأعماقه باحثا عن معانيه ودلالاته العميقة ،وبذلك يكون الشاعر قد وصل إلى غايته ،وهو أنه تجاوز الوظيفة الدلالية للوصول إلى "... **وظيفة نفسية شعورية مرتبطة بإزاء موقف معين لتجربة خاصة للشاعر** ..."3

وبهذه المعايشة الوجدانية من طرف المتلقي يصبح هذا الأخير مشاركا في تفعيل العملية الإبداعية ،لذلك فوظيفة التكرار لا تنقل المعنى أو الدلالة إلى المتلقي ،أو بعبارة أخرى لا يصبح التكرار مجرد وسيلة من خلالها يصل المتلقي إلى المعنى و الدلالة، بل إن التكرار يجعل المتلقي طرفا مكمّلا للعملية الإبداعية خاصة إذا كان الشاعر على

علم بخبايا كل كلمة يوظفها ، وفي هذه الحالة سيجد المتلقي مساحة واسعة للتأويل ،والاجتهاد ،والسّعي وراء الكشف عن حقيقة النص، و عن خبايا الكلمات المكررة ؛لأن نفسية الشاعر تعلقت عند مروره بالتجربة ،وهذه التجربة عايش فيها أحداثا أو حدثا ما وهذا الحدث ولّد للجانب النفسي للشاعر بأخذ موقف معين، وهذا الموقف إما أن يكون مفرحا أو محزنا، وبعد ذلك فإبداع الشاعر هو الذي يكشف عن حقيقة هذا الموقف.

لذلك فالتكرار ناتج عن اصطدام وصراع عاناه الشاعر و لم يكن وليد لحظة عابرة، فهو يحمل إحساس صاحبه ،ورسالة من مهمة المتلقي فك رموزها ،و للتكرار مواضع يحسن فيها، و مواضع يقبح فيها، فأكثر ما يقع التكرار في الألفاظ دون المعاني، شأنها أن تساعد المتلقي في الكشف عن حقيقة التجربة ،والتي كانت خاصة بالشاعر،وهي في المعاني دون الألفاظ أقل ،فإذا تكرّر اللفظ و المعنى جميعا، فذلك الخذلان بعينه،وإن تكررّاللفظ وحده تصبح تجربة مشتركة و المتلقي يصبح جزءا من هذه التجربة إذا عرف الشاعر كيف يوظف هذا التكرار " **ولا يجب للشاعر أن يكرر اسما على جهة التشوق و الاستعذاب إذا كان في تغزّل أو نسيب**"4

لذلك على الشاعر أن يكون يقظا ففي حالة ينساق وراء بريق العبارة و جمالها فيوظفها في غرض وهي لا تصلح لهذا الغرض، و بذلك يسيء و يخطئ بدلا من الإجادة و الحسن فالشاعر قبل أن يصدر ألفاظه، لابد عليه أن ينتقيها، و يحدد لها أماكنها المخصصة لها، مع معرفته بالمرامي و الغايات من وراء توظيف كل عبارة بنصه.

فالتوظيف يتطلب دقة و صدقا فما كان مساندا لأحاسيسه و للمنطق الذي يسير عليه قبله، و ما كان دون ذلك تركه " **فالشاعر يفكر في أمر نفسي أو كوني، و هذا التفكير يملك عليه شعوره و إحساسه ، إلى أن يخرجه في صورة شعرية يرضي بها نفسه أولا كتعبير ملفوظ عّما يفكّر فيه، ثم إنه يكشف لغيره حديث النفس و الحياة، وما في ذلك إحساس بالمتعة و الجمال**"5 ،ولا بد على الشاعر أن تكون له المقدرة على نقل هذا الإحساس إلى المتلقي حتى يحسّ هو كذلك بالمتعة و الجمال، و إذا أحس المتلقي بهذا فإنه يواصل عملية المشاركة الشعورية التي تولدت حين اصطدم بالنص .

## 2- دلالة التكرار:

إن المتتبع لشعر " المتنبي" لا تستوقفه ظاهرة التكرار كثيرا ،لأن الشاعر لا يلجأ إليها عادة إلا في بعض قصائده حين نجده يكرر بعض الألفاظ لتأكيد المعنى من جهة،ولأهمية الموضوع بالنسبة له من جهة ثانية .

والتكرار إذا قلّ في الشعر، فالقليل منه يمتع و يفيد فتجد الشاعر إذا اعتمده فاعتماده عليه سيكون هادفا و ضروريا ،وهذا ما نجده في هذه القصيدة و في البيت الرابع حين يقول: 6

**يستاق عيسهم أنيني خلفهـا *** تتوهّج الزفرات زجر حداتهـا**

**وكأنّها شجر بدت لكنّهـــا *** شجر جنيت الموت من ثمراتها**

والعبارة المكرّرة في هذا البيت هي عبارة ( شجر ) حيث يذكرها الشاعر في صدر البيت ،ويعيد ذكرها في عجزه و كأنه استدرك بالعبارة الثانية ما لم يتسنى له ذكره في العبارة الأولى، و كذلك العبارة الثانية توضح المقصود و الغرض الذي كان مبهما في العبارة الأولى .

فالشاعر يجعل الإبل مثل الأشجار، و نحن نعرف بأن الشجر نجني منه الحيـاة ولكن الشاعر يجني الموت من هذه الأشجار لأنه يقصد الإبل التي تحمل من يحب على ظهورها وقد ابتعدت ،وكلما زاد ابتعادها زاد حاله سوءا، فهو صار يلمحها عن بعـد وكأنها أشجار ،و لكن هذه الأشجار لم تزده إلا ألما و دموعا .

وتكرار عبارة ( شجر ) أعطى للمعنى قوة وبعدا دلاليا كان مخفيا عن المتلقـي واللفظة إن وُظّفت في السّياق ،وأعيد ذكرها فهي تؤكد الدلالة " ... **لأن الاستعمال هو الذي يدفع الألفاظ في سياق معين من دلالتها الوضعية إلى مجال الدلالة العقلية بحيث تعطي هذه الألفاظ معاني جديدة لم يتم التواضع عليها** ،**وبهذا يُكوّن دلالتان : الأولى هي الوضعية** ،**والثانية هي العقلية** " 7 ،وفي هذه الحالة تكمن مقدرة الشاعر على الوصف ،واختيارالألفاظ المناسبة لنقل غرضه بليونة، وهذا ما نلاحظه كذلك في البيت السادس ،والذي نجد الشاعر فيه يتلاعب بالعبارات ، فيوظفها كماء يشاء ؛لأنها صارت طيعة منقادة حين يقول: 8

**و حملت ما حمّلت من هذه المها *** و حملت ما حمّلت من حسراتها**

ونجد في هذا البيت عبارة واحدة تكرّرت أربع مرات لكن مرتين تكون العبارة خاصة به وهو في : ( حمّلْتُ، حُمّلْتُ) و مرّتين تكون العبارة خاصة بالإبل في ( حُمِّلتِ ، حَمَلتِ) ،ويصنع الشاعر بهذا التكرار حوارية بينه و بين الإبل ، لكن الشاعر يرى بأن هذه الإبل محظوظة ،لأنها تحمل من يحب ،وكان يتمنى أن يكون هو مكان الإبل كي يحمل أحبابه بنفسه، والإبل تكون مكانه هو تحمل الحسرات و الألم من شدة الفراق.

والشاعر بهذا التكرار يبيّن الحالة التي وصل إليها، و يُظهر مرارة و لوعة الفراق و أن هذا الفراق كان شديدا عليه ،والبيت يدل على ذلك بهذه التكرارات التي جاءت غاية في التناسق و البناء الفني، مما زاد للبيت تلاحما و قوة " و **يعدُّ التكرار عند الجرجاني من معاني النحو التي ثبت في النظم ( الكلام الانسجام** ،**و الاتساق و الانسجام** "9

والتكرار الذي لا يأتي تكلفا يثري المعنى ، ويزيد في بناء البيت الشعري ، كما تكون اللفظة المكررة في جلّ الأحيان محور البيت ، أو الحلقة الأساس التي تربط أجزاءه ، أو تكون هي الحلقة الأولى التي تتبعها الحلقة الأخرى في نظام شيّق راق، و هذا ما نجده في البيت الحادي عشر حين يقول:10

**ومقانب بمقانب غادرتهـا *** أقوات و حش كنّ من أوقاتهـا**

في هذا البيت يكرر الشاعر لفظة ( مقانب ) ، وهي مجموعة من الخيول ، و يركز عليها في هذا البيت و يجعلها مادّة لوصفه ، حيث يجعل ( المقانب الأولى) ممثلة بجيش العدو ، و (المقانب الثانية) ممثلة بجيش الممدوح ، كما يدل هذا التكرار على الافتخار و الإعجاب الشديد بجيش الممدوح فهو جيش يهزم كل

جيش يجابهه و يتركه حطاما للوحوش لتجعله غذاء لها ، و هذا يدل على شدّة بأس هذا الجيش، و نلاحظ بأن الشاعر صادق في أحاسيسه وإن كان هناك شيء من المبالغة التي لا تخرج عن الإطار الشعري الوصفي .

كما يؤكد الشاعربأنه شاعر كلّ الأغراض الشعرية وكلّ المواقف ويبدع " المتنبي " في عدّة أغراض ،وخاصة في غرض المدح"...**حيث جاء المدح صدى لنفسه ،ونجوى فؤاده امتزجت به روحه في شعر صادق جميل**"11 ،وهذا ما يثبته و يؤكده البيت التاسع و العشرون حين يقول :12

**لا نعذل المرضَ الذي بك شائق *** أنت الرجال و شائق علاّتها**

يكرّر الشاعر عبارة (شائق) في هذا البيت و يجعل هذه العبارة ركيزة مدحه في هذا البيت، ويظهر التكرار للممدوح مكانته التي وضعه الشاعر فيها، وهي مرتبة السمو و الرفعة حيث جعل ممدوحه تشتاق الرجال لمجالسته و للتقرب إليه، ويزيد هذا التكرار بعدا آخر حيث أن علاّت الرجال المشتاقين إليك تصبح هي في حدّ ذاتها متشوقة إليه، و كأن الشاعر ينطلق من ذاته ومن نفسه المشتاقة للممدوح و يعمّم الأمر على الآخرين.

ونرى بأن الشاعر عرف كيف يختار عباراته وهذا الاختيار وليد تعاون المقدرة الشعرية التي يمتلكها شاعر مثل " المتنبي " و قوة إحساسه وصدق مشاعـــره " ... **وتبقى ميزة الشاعر في حساسيته وفي شفافيته ،وفي حسن اختياره ،وانتقائه للكلمات من بحر اللغة** " 13

وكذلك غرض المدح يتطلب من أيّ شاعر بأن يدقق في اختيار العبارات ، كما يجب أن يكون على دراية تامة بمعنى العبارة التي يوظفها سواء أتعلق الأمر بالمعنى القريب السطحي أو بالمعنى البعيد ؛لأنّ هذا الغرض في حساسيته من طرف الممدوح ، و خاصة إذا كان على علم بنية المادح من وراء مدحه له، لذلك " ... **فإن مهمّة الشعر تكون بناء على ذلك إمّا التأثير فقط ، بمعنى أن يهدف الشعر إلى تحقيق اللذة أو الإمتاع فحسب، و إما أن تتجاوز ذلك التأثير الانفعالي إلى التأثير في سلوك المتلقي وأفعاله**"14 ،وهذا ما يبحث عنه الشاعر المادح دوما، فهو يريد أن يثير إحساس ممدوحه بهذا الكلام الجميل كي تزيد المحبة و تتوطد العلاقة بين المادح و الممدوح، ولكل مادح أغراضه الخاصة به من وراء ذلك.

ويقدم الشاعر في البيتين الموالين صورة عن ممدوحه بأنه إنسان متميز عن غيره لأنه أصبح في مكانة عالية من الرفعة حتى أن الكواكب تريد مجالسته، وذلك بالعودة إليه في كل مرة ، و كذلك الأساد تأتي وكلها شوق لرؤيته وهو ما يؤكده التكرار في البيتين حين يقول: 15

**حقّ الكواكب أن تعودك من علٍ *** و تعودك الأساد من غاباتها**

**في الناسّ أمثلة تدور حياتهـا *** كمماتها و مماتها كحياتهـا**

كما يعطي الشاعر أمثلة وهذا كله كي يزيد في تميز ممدوحه وهو يعتلي المجد و الرفعة و يبين بأن حياته مختلفة عن الآخرين فمنهم من هم أحياء و لكنهم موتى ؛لأن حياتهم مثل موتهم، وقد استوت عندهم الحياة و الموت ،والتكرار يكشف لنا و خاصة في البيتين عن قدرة الشاعر و خبرته بالحياة، و معرفته بخباياها، فهو قبل

أن يكون شاعرا، هو إنسان جرّب الحياة حلوها و مرّها، لذلك له القدرة على الكشف والاستنباط و التأويل الفوري و التصوير التلقائي الفني المبثوث بين ثنايا هذه الكلمات ؛لأن الشاعر يعرف بأن الوسيلة الوحيدة للإقناع هي الكلمـات و " .... **لأنه يؤمن بقدرة الكلمات ، فهي عنده وسيلة كشف و معرفة... وهي جديدة و فورية و أصيلة، و فورية وقادرة على الكشف** " 16

وهذه ميزة من ميزات الشاعر، وهذه الميزة جعلته يعتلي عرش الشعر من الباب الواسع، ويكون لأشعاره صدى وقبولا عند محبّيه ،ومبغضيه وقد أجاد وجعل التكرار في هذه الأبيات وسيلة طيعة ،وأداة فعالة في البناء الفني ،وتقديم الدلالة الكاملة ،وهذا ليس بالأمر الكبير على شاعر جالس الملوك ،والأمراء فأكسبته هذه التجارب حنكة وجرأة فصار لسانه ينطق بالحكمة الفلسفية ،وهذا ماجعل الباحثين يهتمون بشعره ويدرسونه من جوانب عديدة ،وسيظل يستقطب العديد من الدراسات .

**الهوامش:**

1- سامي شهاب الدين أحمد الجبوري، شعر ابن الجوزي ( دراسة أسلوبية ) ، دار للنشر و التوزيع ، ط1، عمان، الاردن، 2011، ص 162.

2- المرجع نفسه: ص 163.

3- المرجع نفسه : ص 163.

4- ابن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر و أدبه و نقده، تحقيق محي الدين عبد الحميد ، ط4، دار الجيل، بيروت ، لبنان ، 1972 ، ص 73 ، 74

5- طه مصطفى أبو كريشة: أصول النقد الأدبي ، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ، مصر ، ط1، 1996،ص 219.

6- ديوان المتنبي : تحقيق مُحَمَّد خداش، دار الغد الجديد، ط1، القاهرة، مصر ، 2013،ص 156.

7- يوسف أبو العدوس: الأسلوبية الرؤية و التطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط2، عمان، الاردن، 2010،ص 84

8- ديوان المتنبي: ص 156.

9- ابراهيم محمود خليل: في اللسانيات و نحو النص، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، ط2، عمان، الاردن ، 2009، ص 231.

10- ديوان المتنبي : ص 157.

11- مُحَمَّد مندور: النقد المنهجي عند العرب و منهج البحث في الأدب و اللغة ، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة ، مصر ، 2004،ص 181.

12- ديوان المتنبي: ص 158.

13- سعيد بن زرقة: الحداثة في الشعر العربي ( أدونيس أنموذجا) ، أبحاث للترجمة و النشر و التوزيع ، بيروت، لبنان ،ط1، 2004،ص 219

14- ألفت كما الروبي: نظرية الشعر عند الفلاسفة المسلمين ( من الكندي حتى ابن رشد)، دار التنوير للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان، 2007،ص 125.

15- ديوان المتنبي : ص 158-159.

16- خليل الموسى: بنية القصيدة العربية المعاصرة، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق ، سوريا ، 2003،ص 85.